البنية الدلالية والإحالية للموصولات الاسمية
سورة البقرة أنموذجًا

دكتور/ هشام محمد محمد محمود
أستاذ مساعد النحو والصرف بجامعة المستقبل
المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم
(قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاّ مَا عَلّمْتَنَا إِنّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)
(البقرة ٣٢)

مستخلص

تتناول الدراسة موضوع البنية الدلالية والإحالية للموصولات الاسمية في سورة البقرة في محاولة لمعالجة بعض التساؤلات التي تتعلق بالموصولات الاسمية في السياق القرآني ، كما انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي دون إطالة من خلال تتبع الموصولات الاسمية الواردة بالسورة الكريمة، كما أوضحت صفات كل اسم من هذه الموصولات مستأنسًا برأي العلماء، ومستندًا لأقوالهم في تفصيل هذه الصفات، وكذا استقراء وحصر أنماط الموصولات الاسمية، وتوضيح ملامحها التركيبية والدلالية، وبيان مواقعها الإعرابية، ومطابقة ذلك بما ورد من أقوال عند النحاة وعلماء العربية، وكذا توضيح دور الإحالة بالموصولات الاسمية في تحقيق تماسك النص القرآني، وذلك من خلال نص مُحدَّد هو سورة (البقرة).

Abstract

The study dealt with the referral and Semantic structure for Nominal demonstrators in Surat Al-Baqarah in an attempt to address some issues related to Nominal demonstrators in the Qur'anic context. The study also adopted the descriptive analytical approach without prolonging by tracing the Nominal demonstrators included in the Holy verse. This study is based on scientists' statements in detailing these qualities, as well as extrapolating and restricting the patterns of demonstrative nouns, clarifying their structural and semantic features, and indicating their expressive positions, and matching it with the statements received by grammarians and scholars of Arabic, as well as clarifying the role of referral Nominal demonstrators in achieving the coherence of the Koranic text, and through a specific text in Surat Al-Baqarah.

مُقدِّمة:

الحمدُ للهِ المنعوت بجميل الصفات، والصلاةُ والسلامُ على أشرف الخلق، وفخر الكائنات، النبيِ الأمي وسيد السادات، الذي بعثه الله رحمةً لأهل الأرض والسماوات سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فإن علوم العربية من أشرف العلوم، لما لها من صلة وثيقة بالقرآن الكريم، ولا سيما أنَّ السبب الذي وُضِعت له هذه العلوم هو فهم كتاب الله تعالى؛ فضلًا عن أنَّ العلوم تنال شرفها من شرف ما تتعلق به، ولا يختلف في أن القرآن هو أشرف الكتب، وعليه اكتسبت شرفها من شرفه.

إن القرآن الكريم هو الكتاب المعجز بلفظه، ومعناه، وبكل أمر فيه، فجاء متحدِّيًا العرب أولًا، والأمم الأخرى ثانيًا، فحفظ بذلك لغاتنا من الضياع.

وقد حاول الباحثون المحدثون بيان أسرار هذا الإعجاز من خلال الكشف عن أبعاد مفردات القرآن، ومدى موافقتها للسياق الذي وردت فيه؛ لبيان سر إعجازه، الذي يكمن في دفة اختياره المفردات.

وعليه نقول: إنَّ كلَّ حرف من حروفه، أو كلمة من كلماته، أو جملة من جمله، تكشف عن هذا الإعجاز؛ لأنَّ كل شيء فيه قد وقع في مكانه الذي يليق به.

كل ذلك دفعنا إلى دراسة موضوع (الموصولات الاسمية في النص القرآني- دراسة تركيبة دلالية في سورة البقرة).

- **أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على عدة فرضيات أهمها:

١- استقراء الموصولات الاسمية الواردة بسورة (البقرة).

٢- توضيح الملامح التركيبية والدلالية للموصولات الاسمية من خلال نص محدَّد هو سورة (البقرة).

٣- توضيح علاقة النحو بالقرآن الكريم، وبيان دور النحويين في تفسيره، وذلك من خلال دراسة الموصولات الاسمية.

٤- معالجة الموصولات الاسمية الواردة بالسورة الكريمة على المستوى النحوي والدلالي.

٥- بيان دور الإحالة النصية للموصولات الاسمية في تحقيق تماسك النص القرآني واتساق آياته من خلال سورة (البقرة).

٦- رفد المكتبة العربية بمساهمة متواضعة في البحث اللغوي.

- **منهج الدراسة:**

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، فالوصف يمكِّننا من تتبع الظاهرة اللغوية ورصد مختلف تداعياتها ووسائلها، وذلك باستقراء النص القرآني من خلال سورة البقرة، ورصد وإحصاء الموصولات الاسمية الواردة بها، واستعمالاتها، ومن ثمَّ تحليلها على المستوى النحوي والدلالي، ومقارنة ذلك بما ورد عند النحاة واللغويين.

- **مشكلة الدِّراسة:**

وقد انطلق البحث من خلال الوقوف على إشكالية رئيسة، وهي: ما وجوه استعمال الموصولات الاسمية بسورة البقرة؟ وتنبثق عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات:

١- ما أنماط الموصولات الاسمية الواردة بسورة البقرة؟ وما نسبة ورودها؟
٢- ما المواقع الإعرابية للموصولات الاسمية الواردة بسورة البقرة؟
٣- ما مفهوم الإحالة لغة واصطلاحًا؟ وكيف تجلَّى حضورها في سورة البقرة من خلال الموصولات الاسمية؟

- **هيكل الدراسة:**

يتكون البحثُ من مُقدِّمةٍ، وتمهيدٍ، وثلاثةِ مباحثَ، وخاتمةٍ بالنتائج، وثبت المصادر والمراجع.

على النحو التالي:

١- مُقدِّمة: تتناول موضوع الدراسة وأهميتها، وأسباب اختيار الموضوع، ومنهج الدراسة، مشكلة الدراسة وهيكل الدراسة.
٢- المهاد النظري، يتناول: مفهوم الموصول والصلة والعائد.
٣- المبحث الأول: وجوه استعمال الموصولات الاسمية ودلالاتها في سورة البقرة.
٤- المبحث الثاني: الأوجه الإعرابية للموصولات الاسمية في سورة البقرة.
٥- المبحث الثالث: البنية الإحالية للموصولات الاسمية في سورة البقرة.
٦- خاتمة: بالنتائج والتوصيات.
٧- ثبت المصادر والمراجع.

المهاد النظري

مفهوم الموصول والصلة والعائد

يبدو أنَّ وصف الموصول الاسمي وصفًا مفاهيميًّا، يقتضي تناول مفاهيم أخرى ذات صلة وثيقة به، ولا يتصور الموصول الاسمي من دونها، من نحو: الصلة والعائد، وعليه، فقد بات مطلوبًا وصف مثل هذه المفردات وبيان مفاهيمها وحدودها وعلاقتها بالموصول؛ لتتضح صورته، فكان الحديث عن الموصول أولًا ثم الصلة التي لا تنفك عنه، ثم الضمير العائد الذي يستند إليه ويعتمد في تمامه عليه.

١ – مفهوم الموصول:

- **لغة:**

لا تسعفنا المعاجم اللغوية كثيرًا في معرفة مفهوم الموصول وأصله، ودلالته، فلم يرد للموصول – بوصفه مفردة لغوية – أي ذكر عند المعجميين القدماء، كالخليل بن أحمد المتوفى ١٧٠هـ[١]، وابن دُرَيد المتوفى ٣٢١هـ[٢]، والجوهري المتوفى ٣٩٣هـ[٣]، وابن فارس المتوفى ٣٩٥هـ[٤]، والزمخشري المتوفى ٥٣٨هـ[٥].

ويبدو أنَّ ابن منظور المتوفى سنة ٧١١ هـ[٦]، هو أول من ذكره في معجمه "لسان العرب"، وتبعه الفيروز أبادي المتوفى ٨١٧هـ[٧] في معجمه "القاموس المحيط" وهو أمر يُوحي بأنَّ هذا اللفظ مُحدث في العربية، وأنَّ العربية كانت تجهل هذا اللفظ قبل القرن السابع الهجري على الأقل.

النحويون أنفسهم لا يذكرون شيئًا عن أصل مصطلحهم، وإنَّما يكتفون بذكره حسب معناه النحوي، وشرحه وضرب الأمثلة عليه، ثم يستعرضون الأغراض

---

(١) الفراهيدي، الخليل بن أحمد ،(١٩٦٧)، العين، تحقيق :عبد الله درويش، بغداد.

(٢) ابن دُرَيد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، (١٩٩١م)، الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط "١"، جمهرة اللغة، دار صادر، بيروت.

(٣) الجوهري، إسماعيل بن حماد، (١٩٧٩م)، الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط "٢.

(٤)ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس،(١٩٦٩م)، معجم مقاييس اللغة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط " ٢".

(٥) الزمخشري، أبو القاسم محمد بن عمر ،(١٩٩٢م)، أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، ط "١" .

(٦) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم،(١٩٩٠م) ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط "١".

(٧) الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب،(١٩٩١م)، القاموس المحيط، "مادة ٨٧/٤. دار إحياء التراث العربي، بيروت ط "١" ،

والأوصاف والأحكام والوظائف والاستخدام، وهكذا، فلا يذكرون مفهومًا لغويًّا على الإطلاق، ولا يبدو أنهم حاولوا ذلك، فهل لهذا السلوك ما يفسره؟ وهل له دلالة؟

أغلب الظن أنه كذلك، فالموصول مفعول من الوصل والصلة، والصلة مدعاة للحاجة والافتقار، ولأنَّ الموصول مفتقرٌ لما يصله بغيره، ومحتاج إليه، وهو أمر ربما يسعف مفهوم "الصلة "–على نحو ما سنبينه لاحقًا إن شاء الله تعالى – في تجلية غموضه وكشف مقاصده.

أمرٌ آخر يتعين ذكره هنا، هو أن من النحويين من حاول تعليل التسمية – المصطلح – فرآها في نقصها واحتياجها في تمامها اسمًا إلى جملة بعدها توضحها[١]، وإنما سميت هذه موصولات كما يقول أبو البقاء العكبري[٢] لأنها نواقص تتمُّ بما توصل به، فهي كبعض الكلمة، أو كالحرف الذي يفتقر إلى جملة، ولأنها كذلك، فهي كالحرف مبنية ولا تدل على معنى في ذاتها وإنَّما معناها في غيرها؛ أي في صلتها.

يقول ابن يعيش [٣] إنَّ الموصول وحده لا موضع له من الإعراب، فهو كبعض الكلمة، وبعض الكلمة لا يستحق الإعراب، وإنَّما يكون له موضع إعرابي إذا تمَّ بصلته، والموصولات فوق ذلك كله مبهمة؛ لوقوعها على كل شيء من حيوات وجماد وغيرهما[٤].

- **اصطلاحًا:**

عرَّفه ابن هشام الأنصاري بقوله: "ما افتقر إلى الوصل بجملة خبرية أو ظرف أو مجرور تامَّين، وإلى وصفٍ صريحٍ وإلى عائدٍ أو خلفه"[٥].

(١) ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي النحوي ،شرح المفصل، ١٣٨/٣، إجارة الطباعة الأميرية بمصر، دار صادر، بيروت.

(٢) العكبري، أبو البقاء، عبد الله بن الحسين، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقق غازي طليمات،١٩٩٥م، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر ، دمشق،ط١، ١١٣/٢.

(٣) ابن يعيش، شرح المفصل، ١٣٨/٣–١٣٩.

(٤) ابن يعيش، شرح المفصل،١٣٩/٣ .

(٥) ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن عبد الله،(١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، شرح شذور الذهب،ص:١٨٣ تح: عبد الغني الدقر، ط١، سوريا، الشركة المتحدة للتوزيع.

وأورد الجرجاني: "ما لا يكون جزءًا تامًّا إلا بصلة وعائد"(١). وعرَّفه الخضري بقوله:" اسم مفعول من وصل الشيء بغيره جعله من تمامه إذ لا يتم معناه إلا بالصلة"(٢).

يتَّضحُ من خلال ربط التعريفات السابقة مع جذر كلمة موصول، وهو(وَصَلَ) أنَّ (وَصَلَ) هو ضمُّ شيء إلى شيء حتَّى يعلَقَه، والاسمُ الموصولُ لا يكتملُ معناه إلَّا بالصِّلة، فمن دونها لا يكتمل المعنى بتاتًا، فلا يصحُّ أن نقول: جاء الذي؛ لأنَّ المعنى يبقى مبهمًا، فضمُّ الصلة إلى الاسم الموصول يجعل الجملة مكتملة، وهذه هي العلاقة بين الجذر والكلمة.

ووجه كون الاسم الموصول يُعَدُّ من الأسماء المبهمة، أنه يحتاج دائمًا في تعيين مدلوله وإيضاح المراد منه إلى أحد شيئين بعده: إمَّا جملة، وإمَّا شبهها، وكلاهما يُسمَّى صلةَ الموصول، فهذه الصلةُ هي التي تُفيد الاسمَ الموصول التعريفَ، وهي قرينة لفظية، كما تقدَّم، ولكون الاسم الموصول يفتقرُ في بيان المقصود منه إلى هذه الصلة التي يوصل بها؛ سَمَّاه النحاة اسمًا موصولًا.

والمحصلة أن الموصول الاسمي يظل مفتقرًا لتمام معناه إلى أمرين اثنين لا غنى له عنهما، هما: الصلة، أو جملة الصلة، والأمر الثاني هو الضمير العائد، فالموصول الاسمي بعده اسم ناقص؛ أي ناقص الدلالة، حتَّى إذا جئت بالصلة بعده صار حينئذ اسمًا تامًا أي تام الدلالة، وتضمن بهذا التمام أي بصلته، ضميرًا عائدًا عليه، ومطابقًا له، ومتعارفًا به.

٢- الصلة:

كلمة صلة مشتقة من مادة وَصَلَ، وعند ابن فارس: "أنَّ الواو والصَّاد واللام أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على ضمِّ شيء إلى شيء حتَّى يعلَقَه، ووصلْتُه به وَصْلًا. والوَصْلُ ضد الهجران، ومَوْصلُ البعير ما بين عَجُزه وفخذُه... ويقول وصلتُ الشيءَ وصلًا والموصول به وِصلٌ بكسر الواو"(٣).

---

(١) الجرجاني، علي بن محمد بن علي،(د.ط)، التعريفات، ص:٢٢٩ تحقيق، محمد أبو العباس، القاهرة ،مكتبة القرآن، (د. ت)،(د.ط) .

(٢) الخضري، محمد بن مصطفى: حاشية الخضري على بن عقيل،٧٠/١ دار إحياء الكتب العربية،(د.ت) ، (د.ط).

(٣) ابن فارس، أحمد،(١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، معجم مقاييس اللغة،١١٥/٦، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

٣- العائد:

ذكر ابن فارس المتوفى ٣٩٥هـ أنَّ العين والواو والدَّال أصلان صحيحان، يدل أحدهما على تثنية في الأمر، ويدل الآخر على جنس من الخشب(١).

فالأول – يقول ابن فارس- العَوْد، وهو تثنية الأمر عودا بعد بدء، كما قال الخليل، ونقله ابن منظور عن الأزهري، تقول: بدأ ثم عاد(٢) ، وقال الجوهري: عاد إليه يعود عودة وعودًا إذا رجع، وفي المثل العود أحمد (٣)، وقال سيبويه: وتقول: (عوْده على بدئه تريد أنه لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه(٤) .

نخلص من ذلك إلى أنَّ المعاني اللغوية، أو المعجمية للعائد ومشتقاته متعددة، إلَّا أنَّ أقربها إلى المفهوم وأوضحها هو معنى "الرجوع". وقول سيبويه السابق: "بأنه لم ينقطع ذهابه حتى وصله برجوعه" يبدو وثيق الصلة بالمفهوم المتداول للعائد في أوساط اللغويين والنحويين، فهو – بعرفهم- الضمير الذي يعود من الصلة إلى الموصول بحيث يكون مطابقًا له، كقولك: جاء الذي قام أبوه)(٥)، فالهاء في "أبوه" والتي هي جزء من" جملة الصلة " قام أبوه" تعود على الاسم الموصول "الذي".

- **جملة الصلة:**

سمَّاها سيبويه المتوفى ١٨٠هـ في كتابه (الحشو) وفي موضع آخر عبَّر عنها بـ(الصلة) قال: " هذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة، ويكون نكرة بمنزلة رجل. وذلك قولك: هذا مَن أعرف منطلقًا، وهذا مَن لا أعرف منطلقًا؛ أي هذا الذي علمت أني لا أعرفه منطلقًا. وهذا ما عندي مهينًا وأعرف ولا أعرف وعندي حشو لهما يتمان بهما، فيصيران اسمًا كما كان الذي لا يتم إلا بحشوه"(٦). ويقول أيضًا في موضع آخر: " والحشو لا يكون أبدًا لـ(من وما) إلا وهما معرفة. وذلك من قبل

(١) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (عود)، ١٨١/٤.

(٢) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (عود)، ١٨١/٤.ابن منظور، لسان العرب، مادة (عود) ٣١٦/٣.

(٣) الجوهري، الصحاح، مادة (عود)، ٢ / ٥١٣ ،وابن منظور، لسان العرب، مادة (عود) ٣ / ٣١٥.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة (عود) ٣١٦/٣، الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة(عود) ٦٠٨/١.

(٥) ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ١١٧/١ ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.

= ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص ١٤١، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.

(٦) سيبويه، عمرو بن عثمان،(١٩٨٨)، الكتاب،١٠٥/٢، تح:عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط (٣).

أن الحشو إذا صار فيهما اشبهتا الذي ، فكما أن الذي لا يكون إلا معرفة لا يكون (من وما) إذا كان الذي بعدهما حشوًا، وهو صلة، إلا معرفة"[١].

ويمثِّل الموصول مع صلته هيئة تركيبية لها سماتها وخصائصها التركيبية، ومن أبرز هذه السمات ما يلي:

١- أن يتقدم الاسم الموصول وتتأخر الصلة.

٢- لا يتقدم معمول الصلة على الاسم الموصول.

٣- لا يفصل بين الاسم الموصول وصلته أو بين متعلقات الصلة بأجنبي؛ فيجوز الفصل بغير الأجنبي لمعمول الصلة"[٢] فنقول: جاء الذي زيدًا ضرب، وبجملة القسم، فنقول: هو الذي-والله- قال الحق وبجملة معترضة، مثل: هذا الذي – يا محمد- فزت[٣].

٤- لا يتبع الاسم الموصول، ولا يخبر عنه، ولا يستثنى منه قبل تمام صلته أو تقدير تمامها[٤].

وتتميز الموصولات الاسمية بضرورة اشتمالها على ضمير مطابق لها في الإفراد والتذكير وفروعهما، ويسمَّى هذا الضمير بالعائد، ويجوز أن يُحذف الضمير العائد إذا كان مبتدأ، ويكون ذلك بشروط هي:

١- إذا طالت الصلة مثل: ما أنا بالذي قائل لك سوءًا؛ أي ما أنا بالذي هو قائل لك سوءًا.

٢- ألَّا يكون معطوفًا، فلا يحذف في مثل: جاء الذي محمد وهو ناجحان.

٣- ألَّا يكون معطوفًا عليه فلا يحذف في مثل: جاء الذي هو ومحمد فائزان.

٤- ألَّا يكون بعد لولا فلا يحذف في مثل: حضر الذي لولا هو لعاقبتك[٥] هذا إن كان الضمير العائد في محل مبتدأ.

---

(١) سيبويه، (١٩٨٨)،الكتاب،١٠٧/٢.

(٢) السيوطي، (د.ت)، همع الهوامع: ٨٨/١، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

(٣) ابن مالك، شرح التسهيل: ٢٦٠/١-٢٦١، تح: عبد الرحمن السيد، هجر لطباعة والنشر، القاهرة، ط(١).

(٤) ابن مالك، شرح التسهيل: ٢٥٩/١.

(٥) السيد السعيد شرف الدين: النحو القرآني، القسم الأول: ص ١٠٥

أمَّا إن كان الضمير فاعلًا أو نائب فاعل فلا يجوز حذفه[١]، ويجوز حذفه إن كان مفعولًا به وهو ضمير متصل[٢].

- **شروط جملة الصلة:**

١. أن تكون جملة خبرية لفظًا ومعنى[٣]؛ لأنَّ غيرها لا يحصل الإيضاح بها[٤] هذا وقد جوز الكسائي الوصل ببعض الجمل الإنشائية،" واستدل على ذلك بالسماع، فمن ذلك قول توبة بن الحمير:

وإنِّي لَرَاجٍ نَظْرَةً قِبَلَ الَّتِي لَعَلِّي وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا أَزُورُها[٥]

٢– أن تكون خالية من معنى التعجب.

٣– أن تكون غير مفتقرة إلى كلام بعدها[٦].

٤– أن تكون الجملةُ معهودةً لدى السامع، أو بمنزلة المعهود، و هي التي تقع في معرض التهويل والتفخيم[٧]؛ لأن الموصول وصلته كجزأي اسم واحد كما قال بذلك النحويون.

٥– عند توكيد الأسماء الموصولة توكيدًا لفظيًّا، فيجب إعادة لفظها وصلتها معًا ، ولا يجوز تكرار الموصول وحده دون صلته[٨].

---

(١) عباده، محمد إبراهيم، الجملة العربية دراسة لغوية نظرية، ص: ١١٦، منشأة المعارف بالإسكندرية.

(٢) عباده، محمد إبراهيم ،الجملة العربية، ص: ١١٧.

(٣) ابن يعيش، موفق الدين،(٢٠٠١م)، شرح المفصل،٢٧٠/١، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١).

(٤) ابن عقيل،(١٩٨٠م)، شرح ابن عقيل، ١٥٤/١، تح: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار التراث ، القاهرة، دار مصر للطباعة ، ط(٢٠)

(٥) البيت لتوبة ابن الحمير في شرح أبيات سيبويه للسيرافي، (١٩٧٤م) ٦،٣/١،تح: محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر. وسيبويه، (١٩٨٨م)، الكتاب،٢٠٠/٢.

(٦) ابن عقيل،(١٩٨٠م)، شرح ابن عقيل، ١٥٤/١.

(٧) حسن، عباس، النحو الوافي:٣٤٢/١، دار المعارف، ط(١٥).

(٨) ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:٣٠٢/١،تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

المبحث الأول

وجوه استعمال الموصولات الاسمية ودلالاتها في سورة البقرة

بعد استقرأ سورة البقرة، تبين لنا أنَّ الموصولات الاسمية الواردة فيها تنقسم إلى:

١- الموصول الاسمي الخاص أو النص:(الذي، التي، الذين):

٢- الموصول الاسمي العام أو المشترك: (من، ما):

أولًا/ الموصول الاسمي الخاص أو النص:

ويُعرف بأنه ما كان نصًّا في الدلالة على بعض الأنواع دون بعضها الآخر، ويكون مقصورًا عليه لا يجاوزه إلى غيره ، ويُفرد ويُثنى ويُجمع ، ويُذكَّر ويُؤنَّث حسب مقتضى الكلام(١)، وألفاظه ثمانية(٢) " الذي " للمفرد المذكر، " والتي " للمفردة المؤنثة "واللذان واللذين " للمثنى المذكر، و" اللتان واللتين" للمثنى المؤنث، و" الألى" ويكثر مجيؤها للعقلاء المذكرين، وقد تجيء لجمع المؤنث وما لا يعقل. و"الذين" وهو خاص بجميع العقلاء، و " اللات " و " اللاء " لجمع المؤنث.

١- **الذي:** ورد في (٢٤) موضعًا بسورة البقرة

ويختص بالمفرد المذكر، عاقلًا أو غير عاقل(٣).

- فالعاقل: ورد في (١٦) موضعًا بسورة البقرة، كقوله تعالى: (إِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ من قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)(٤).

---

(١) د. عباس حسن،(د.ت)، النحو الوافي،٣٤٢/١.، دار المعارف، القاهرة، ط١، والغلاييني، مصطفى،١٩٨٣م، جامع الدروس العربية، ١٢٩/١، المكتبة العصرية، بيروت،ط١٦.

(٢) ابن هشام، أوضح المسالك (١/ ١٣٧)، والتصريح (١٣١/١)، والسيوطي، الهمع (٢٦٦/١).

(٣) ابن قيم الجوزية، إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب ،٢٠٠٢م، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد بن عوض السهيلي،١٤٢/١ ، مكتبة أضواء السلف، الرياض، السعودية، ط "١،

= والأهدل، الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري، الكواكب الدرية على متممة الأجرومية للحطاب،١ / ١٦٢، تحقيق :وحيد قطب، وأحمد سيد أحمد، المكتبة التوفيقية القاهرة.

(٤) البقرة: ٢٣٧.

- وغير العاقل، ورد في (٨) مواضع بسورة البقرة، كقوله تعالى: (كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)[١] .
- وقد يستخدم مفردًا في لفظه جمعًا في معناه إذا أمن اللبس[٢] كما في قوله تعالى: (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ)[٣] فالضمائر العائدة على "الذي" هي ضمائر جمع، وهي دالة على أن معناه الجمع مع أن لفظه مفرد.

٢- **التي:**

وتختص بالمفرد المؤنث، عاقلًا أو غير عاقل[٤] .

- فالعاقل: لم يرد التمثيل له في سورة البقرة، ونحو: أقبلت البنتُ التي ربحت الجائزة،
- وغير العاقل، وردت في(٧) مواضع بسورة البقرة، كقوله تعالى:(فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ)[٥].
- وهي كالذي في كونها قد تستخدم مفردة في لفظها، جمعًا في معناها، على نحو قراءة بعضهم: "وأمهاتكم التي أرضعنكم[٦]، فاستخدم "التي" بدل "اللاتي".

٣- **الذين:**

- يستعمل لجماعة الذكور، ويختص بالعقلاء، وقد ورد التمثيل به في سورة البقرة في (٨٧) موضعًا، كقوله تعالى: (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا

---

(١) البقرة: ٢٥.

(٢) ابن يعيش، شرح المفصل، ٣ / ١٥٦ ، وعباس حسن، النحو الوافي،(د.ت)، ١ / ٣٤٣،حاشية رقم ٢

(٣) البقرة: ١٧.

(٤) ابن قيم الجوزية، إرشاد السالك، ١ / ١٤٢ ،والأهدل، الكواكب الدرية ١ / ١٦٢ ،وابن هشام، شرح قطر الندى، ص ١٤٠ ،وابن عقيل، شرح ابن عقيل، ١/ ١٢٣.

(٥) البقرة : ٢٤.

(٦) النساء: "٣٣ ،"وتنظر القراءة وتخريجها وتوجيهها في ابن جني، ١٣٨٦هـ ، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ،١٨٥/١، تحقيق: علي ناصف وعبد الفتاح شلبي، نشر: لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر، القاهرة.

هَٰذَا الَّذي رُزِقْنَا من قَبْلُ ۖ وَأُتُوا به مُتَشَابِهًا ۖ وَلَهُمْ فيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فيهَا خَالِدُونَ)[1].

ثانيًا/ الموصول الاسمي العام أو المشترك:

وهو كل موصول دل بلفظه على جميع أحوال الاسم أو الوصف المعبر به عنه، فيكون بلفظ واحد للجميع للمذكر والمؤنث والمثنى والجمع[2] وألفاظه ستة[3]: هي: "من" و"ما"، و"ذا"، و"ذو"، و"أي "، و"ال" ، وجميع هذه الألفاظ ثابتة لا تتغير بتغير الأنواع التي تدل عليها، لكونها مبنية على السكون، والنحاة يستثنون "أي" فيعطونها أحكامًا خاصة؛ يعربونها حينا ، ويبنونها حينًا خاصة.

١ – مَنْ الموصولة:

وتستخدم غالبًا للدلالة على العاقل أو العام، بحسب تعبير ابن القيم والأهدل[4]، فتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث المفرد والمثنى والجمع، وقد ورد التمثيل به في (٣٥) موضعًا في سورة البقرة.

- ومنه قوله تعالى: (وَمنَ النَّاس مَن يَقُولُ آمَنَّا باللَّه وَبالْيَوْم الْآخر وَمَا هُم بمُؤْمنينَ)[5].
- وقوله تعالى: (إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَالَّذينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابئينَ مَنْ آمَنَ باللَّه وَالْيَوْم الْآخر وَعَملَ صَالحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عندَ رَبِّهمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)[6].

وقد تستخدم لغير العاقل على سبيل المجاز، وذلك في ثلاثة مواضع[7]:

---

(١) البقرة:٢٥.

(٢) ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص ١٤٢، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، والشيخ الغلاييني، جامع الدروس العربية، ١ /١٣١ .

(٣) السيوطي، جلال الدين، (١٤١٨هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٢٧٢/١، تحقيق الأستاذ أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، والأزهري، الشيخ خالد،(د.ت)، التصريح بمضمون التوضيح.١٣٣/١ وبهامشه حاشية يس الحمصي، دار الفكر، بيروت.

(٤) ابن قيم الجوزية، إرشاد السالك، ١ /١٤٥ ،والأهدل، الكواكب الدرية، ١ /١٦٨

(٥) البقرة: ٨.

(٦) البقرة: ٦٢.

(٧) ابن قيم الجوزية، إرشاد السالك، ١ /١٤٥– ١٤٦، والأهدل، الكواكب الدرية، ١ /١٧٠ ،وابن عقيل، شرح ابن عقيل، ١ /١٢٦– ١٢٩ ،وعباس حسن، النحو الوافي، ٣٤٨/١.

الأول: أن ينزل غير العاقل منزلة العاقل، أو أن يشبه به، كما في قوله تعالى: (يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ من نَّفْعه ۚ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِير)[١].

الثاني: أن يختلط غير العاقل بالعاقل، فتستخدم لغير العاقل تغليبًا، كما في قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن في السَّمَاوَات وَمَن في الْأَرْض)[٢].

الثالث: أن يقترن غير العاقل بالعاقل في تفصيل عموم يشمله، فيدخل في خطاب العاقل من باب المجاورة، كما في قوله تعالى: (فَمنْهُم مَّن يَمْشي عَلَىٰ بَطْنه وَمنْهُم مَّن يَمْشي عَلَىٰ رجْلَيْن وَمنْهُم مَّن يَمْشي عَلَىٰ أَرْبَع)[٣].

٢- ما الموصولة:

وتستخدم –غالبًا للدلالة على غير العاقل[٤]،وقد وردت في (٨٢) موضعًا بسورة البقرة، كما في قوله تعالى:(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)[٥]، وقد تستخدم للعاقل على سبيل المجاز، وذلك في ثلاثة مواضع[٦]:

الأول: أن يختلط العاقل بغير العاقل مع إرادة تغليب غير العاقل؛ لكثرته وشيوعه، كما في قوله تعالى: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا في السَّمَاوَات وَمَا في الْأَرْض)[٧].

الثاني: أن يكون أمره مبهمًا على المتكلم، كما في قوله تعالى: " إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا في بَطْني مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ منِّي)[٨].

والثالث: أن يكون المراد صفات العاقل لا العاقل نفسه، كما في قوله تعالى: (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي

---

(٧) الحج: ١٣.

(٢) الحج: ١٨.

(٣) النور: ٤٢.

(٤) ابن قيم الجوزية، إرشاد السالك، ١/ ١٤٦ ،والأهدل، الكواكب الدرية، ١ / ١٦٨ وابن عقيل، شرح ابن عقيل، ١٢٨/١.

(٥) البقرة: ٢٨٦.

(٦) ابن قيم الجوزية، إرشاد السالك، /١٤٩ ،وابن عقيل، شرح ابن عقيل، ١٢٨/١ والأهدل، الكواكب الدرية، ١٧١/١، وعباس حسن، النحو الوافي، ١/ ٣٥١ ،والشيخ الغلاييني، جامع الدروس العربية، ١/ ١٣٣ – ١٣٤.

(٧) البقرة: ٢٥٥.

(٨) آل عمران: ٣٥.

أَرْحَامهنَّ)[١]، ويرى السهيلي أن الذي سوَّغ استخدام "ما " للعاقل قرينتي التعظيم والابهام[٢].

٣- ذا الموصولة:

وقد وردت في (٣) مواضع بسورة البقرة، والأصل في "ذا" أن تكون للإشارة، إلَّا أنَّها اختصت من بين أسماء الإشارة كلها لصحة وقوعها اسمًا بمعنى "الذي" أو غيره من الأسماء الموصولة المناسبة لمعنى الجملة أو السياق، لكنهم اشترطوا لوقوعها اسمًا موصولًا ثلاثة شروط:

الأول: أن تقع مباشرة بعد "ما" أو **"** من " الاستفهاميتين، كقولك: "ماذا فعلت؟" وقولك: "من ذا جاءك؟ م "فـ"ما" هنا اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و"ذا": اسم موصول مبني على السكون في محل رفع "خبر" وكذلك " منْ و"ذا"، والجملة بعد "ذا" تكون صلة لها، والتقدير: "ما الذي فعلته؟ ومن الذي جاءك"، ويكون للعاقل غالبًا إذا وقع بعد "مَنْ"، ولغير العاقل بعد "مَا": فمثال العاقل قول الأعشى[٣]:

وقصيدة تأتي الملـــــوك غريبة قد قلتها ليقال: منْ ذا قالها؟ من (الكامل)

ومثال غير العاقل: قوله تعالى: (يسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفقُونَ ۖ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْر فَلْوَالدَيْن وَالْأَقْرَبينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكين وَابْن السَّبيل ۗ وَمَا تَفْعَلُوا منْ خَيْر فَإنَّ اللَّهَ به عَليمٌ)[٤].

وعليه خرجوا قراءة أبي عمرو لقوله تعالى: (يسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو)[٥] برفع الواو من "العفو"[٦]، إذ جعلوا "ذا" بمنزلة "الذي" بعد "ما" أي يسألونك ما الذي ينفقونه؟ فيكون الجواب العفو" بالرفع، أي: "الذي ينفقون هو العفو"، ولو كان الجواب "العفوَ" بالنصب، لكانت "ذا" ملغاة.

---

(١) البقرة: ٢٢٨.

(٢) الأهدل، الكواكب الدرية، ١/ ١٧١ .

(٣) ابن هشام، شرح قطر الندى، ص ١٤٥ شاهد رقم "٣٢".

(٤) البقرة: ٢١٥.

(٥) البقرة: ٢١٩.

(٦) ابن مجاهد، أبو بكر البغدادي، (١٩٨٥م) ، كتاب السبعة في القراءات، ص ١٨٢، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط ٢.

ويرى سيبويه – بحسب ما يقول الزمخشري–[١] أنَّ ذا لا تقع موصولًا اسميًّا إلَّا في هذا الموضع؛ أي بعد "ما " و" من" الاستفهاميتين، وذلك خلافًا للكوفيين الذين توسَّعُوا فيه، فجعلوه عامًّا في كل موضع.

الثاني: ألا تكون "ذا" ملغاة؛ وذلك بأن يقدر تركيبها مع "ما" أو "مَنْ " الاستفهاميتين، فتكون " ماذا ومَنْ ذا " كلها اسم استفهام مركبًا، كما في قولك: " ماذا السديمُ ؟، ومَنْ ذا النائمُ؟

والإلغاء أو عدمه إنَّما هو مقصد المتكلم، ويظهر في التركيب في تابع "ذا"، ويتعين عليه كون "ذا"، موصولًا أو إشارة، ففي قولك: ماذا صنعت؛ خيرًا أم شرًّا؟ " تكون "ذا" هنا ً ملغاة؛ لأنك أبدلت من اسم الاستفهام بالنصب، فيعلم أنه مفعول مقدَّم للفعل "صنعت"، أمَّا قولك: " ماذا صنعت؛ خيرٌ أم شرٌّ؟ " فيفهم منه أن "ذا" غير ملغاة؛ لأنك أبدلت من اسم الاستفهام بالرفع، فيعلم أنه مرفوع بالابتداء، وأن "ذا " قد وقع خبرًا له، وحينها يكون موصولًا بمعنى "الذي"، وقد قرئ الوجهين في قوله تعالى: "يسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو[٢] بالنصب على الإلغاء؛ أي باعتبار "ذا" مركبة مع "ما" اسمًا واحدًا للاستفهام، وبالرفع على الموصولية؛ أي باعتبار "ذا" ً اسمًا موصولًا واقعًا خبرًا لـــــ "ما" الاستفهامية[٣].

الثالث: ألَّا يُراد بها الإشارة، فإن أُريد بها الإشارة، لم تعد موصولًا، لعدم وجود صلة بعدها، ويرجح ذلك دخولها على المفرد، نحو قولك: "ماذا الكتاب؟ " ومن ذا الشاعرُ"[٤].

٤– ال الموصولة:

"ال" الداخلة على الوصف كما في "الضارب" و " المضروب " اسم موصول وهو رأي الجمهور[٥] وهي بمعنى "الذي" ولا يتحقَّق هذا المعنى إلَّا بدخولها على

---

(١) ابن يعيش، شرح المفصل، ٤ / ٢٣ .

(٧) البقرة: " ٢١٩،" وتقدمت القراءة وتخريجها.

(٣) الأهدل، الكواكب الدرية، ١ /١٨٠

(٤) عباس حسن، النحو الوافي، ١ /٣٥٩ ،والشيخ الغلاييني، جامع الدروس العربية، ١ / ١٣٤.

(٥) المبرد، أبو العباس،(د.ت) المقتضب ، ١٩،١٣/١، تحقيق الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت. والشيخ خالد، التصريح (١٣٧/١)، والسيوطي، الهمع (٢٧٥/١).

وصف صريح لغير تفضيل، واختلفوا في الصفة المشبهة؛ لكونها تدل على الثبوت فلا تؤول بالفعل [١].وقد وردت في (٩٧) موضعًا بسورة البقرة.

وتستخدم للعاقل وغير العاقل، كما تكون للمذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع[٢]، فمثال استعمالها للعاقل، قوله تعالى: (أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)[٣]. المفلحون اسم فاعل من أفلح، أي الذين أفلحوا. ومثال استعمالها لغير العاقل، قوله تعالى:(وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)[٤]. المسخَّر اسم مفعول من سخَّر أي: الذي سُخِّر.

وعند قوله تعالى:(وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ ب (اكتفى العكبري[٥] بقوله: ("وعلى المولود " الألف واللام بمعنى " الذي ").

وأشار الزمخشري إلى أنها بمعنى " الذي " فقال[٦]:(" وعلى المولود ": وعلى الذي يُولد له وهو الوالد)، ونصَّ أبو حيان على أنها موصولة مثل: " مَنْ " فقال[٧]: (المولود جنس واللام فيه موصولة وصلت باسم المفعول و " أل " كـــ" مَنْ ")، وتبعه تلميذه السمين الحلبي فقال[٨]: (و" أل " في "المولود" موصولة).

---

(١) ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص ٧١، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ١٩٧٩م، دار الفكر، بيروت، ط "٥. وشرح قطر الندى وبل الصدى، ص١٤٢ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت. وابن يعيش، شرح المفصل، ٣ / ١٤٣، والعكبري، ٢ / ١٢٧، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي طليمات، ١٩٩٥م، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط"١.

(٢) ابن عقيل، شرح ابن عقيل،١ /١٣٠ ،وابن قيم الجوزية، إرشاد السالك ١ / ١٤٦.

(٣) البقرة: ٥.

(٤) البقرة: ١٦٤.

(٥) العكبري، التبيان ٧٨.

(٦) الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر،(١٤٢٤هـــ)، ٢٧٥/١، الكشاف عن حقائق التنـــزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣.

(٧) الأندلسي أبو حيان،(١٤١٣هـــ)، البحر المحيط، ٢٢٣/٢ ، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١.

(٨) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف،(١٤٠٦هـــ)، الدر المصون ٤٦٤/٢ ، تحقيق د/ أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١.

المبحث الثاني
الأوجه الإعرابية للموصولات الاسمية
في سورتي البقرة

للموصول الاسمي مواقع إعرابية متعدِّدة يحدِّدها موقعه من الجملة التي يذكر فيها، يقول عبد الخالق عضيمة:" إنَّ الأسماء الموصولة جاءت في مواضع متعدِّدة من الإعراب، وقعت مبتدأ في مواضع كثيرة، وخبرًا للمبتدأ أيضًا، واسمًا لكان وأخواتها، واسمًا لإنَّ وأخواتها، وخبرًا لها"(١).

ووقعت فاعلًا في مواضع كثيرة، ونائب فاعل في مواضع قليلة، وجاءت مفعولًا به في مواضع كثيرة، ومستثنى وتابعًا لأي في النداء، ومجرورة بحرف الجر في مواضع كثيرة جدًّا، وجاءت بدلًا في مواضع قليلة(٢). وسنذكر هنا المواقع الإعرابية للموصولات الاسمية الواردة بسورة البقرة بشيء من التفصيل:

أولًا/ الموصولات الاسمية المختصة الواردة بسورة البقرة: وردت في (١١٨) موضعًا على النحو التالي:

(أ) الذي:

وردت في أكثر من وجه إعرابي، حيث وردت في (٢٤) موضعًا بسورة البقرة على النحو التالي:

١. **خبر، في (٤)** مواضع كما في:

- قوله تعالى:(هُوَ الَّذي خَلَقَ لَكُمْ ما في الْأَرْض جَميعاً ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَماوات وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ)(٣).
- قوله تعالى:(شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ)(٤).
- قوله تعالى:(قالُوا هذَا الَّذي رُزِقْنا منْ قَبْلُ)(٥).
- قوله تعالى:(إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ)(٦).

(١) د.عضيمة، محمد عبد الحالق، دراسات لأسلوب القرآن الكريم،١٦٢/١، دار الحديث، القاهرة،ج٨، القسم الثالث.
(٢) د.عضيمة، محمد عبد الحالق، دراسات لأسلوب القرآن الكريم،١٦٢/١.
(٣) البقرة: ٢٩.
(٤) البقرة: ١٨٥.
(٥) البقرة: ٢٥.
(٦) البقرة: ٢٥٨.

٢. **فاعل، في** (٥) مواضع، كما في:
- قوله تعالى:(فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمانَتَهُ)(١).
- قوله تعالى:(أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوى وَلا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)(٢).
- قوله تعالى:(فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)(٣)
- قوله تعالى:(فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ)(٤).
- قوله تعالى: (لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَما يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ)(٥).

٣. **اسم كان**، في (موضع واحد)، كما في:
- قوله تعالى: (فَإِنْ كانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ)(٦)

٤. **بدل مرفوع**، في (موضعين)، كما في:
- قوله تعالى:(مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)(٧).
- قوله تعالى:(مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ)(٨).

٥. **مفعول به**، في (موضع واحد)، كما في:
- قوله تعالى:(قالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنى)(٩).

٦. **نعت منصوب**، في (موضع واحد)، كما في:
- قوله تعالى:(يا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)(١٠).

---

(١) البقرة: ٢٦٣.
(٢) البقرة: ٢٣٧.
(٣) البقرة: ٢٥٨.
(٤) البقرة: ٢٨٢.
(٥) البقرة: ٢٧٥.
(٦) البقرة: ٢٨٢.
(٧) البقرة: ٢٤٥.
(٨) البقرة: ٢٥٥.
(٩) البقرة: ٦١.
(١٠) البقرة: ٢١.

٧. **بدل منصوب**، في (موضع واحد)، كما في:
- قوله تعالى:(الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِراشاً وَالسَّماءَ بِناءً)(١).

٨. **اسم مجرور**، في (٤) مواضع، كما في:
- قوله تعالى:(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِي رَبِّهِ)(٢).
- قوله تعالى: (كَالَّذِي يُنْفِقُ مالَهُ رِئاءَ النَّاسِ)(٣).
- قوله تعالى: (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ وَهِيَ خاوِيَةٌ)(٤).
- قوله تعالى: (قالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ)(٥).

٩. **مضاف إليه**، في (٥) مواضع، كما في:
- قوله تعالى:(مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ ناراً فَلَمَّا أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ)(٦).
- قوله تعالى: (وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ما لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ) (٧).
- قوله تعالى:(كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِما لا يَسْمَعُ إِلاَّ دُعاءً وَنِداءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ)(٨).
- قوله تعالى: (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)(٩).
- قوله تعالى: (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ)(١٠).

(ب) التي، وردت في (٧) مواضع بسورة البقرة على النحو التالي:

١- **نعت منصوب**، في (٥) مواضع كما في:

---

(١) البقرة: ٢٢.
(٢) البقرة: ٢٥٨.
(٣) البقرة: ٢٦٤.
(٤) البقرة: ٢٥٩.
(٥) البقرة: ٦١.
(٦) البقرة: ١٧.
(٧) البقرة: ١٢٠.
(٨) البقرة: ١٧١.
(٩) البقرة: ٢٢٨.
(١٠) البقرة: ٥٩.

- وقوله تعالى:(فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ)(١).
- قوله تعالى:(يا بَنِي إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ)(٢).
- قوله تعالى:(يا بَنِي إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعالَمِينَ)(٣).
- قوله تعالى:(يا بَنِي إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعالَمِينَ)(٤).
- قوله تعالى:(وَما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلى عَقِبَيْهِ)(٥).

٢- **نعت مجرور**، في (موضعين)، كما في:

- قوله تعالى: (ما وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كانُوا عَلَيْها)(٦).
- قوله تعالى:(وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ)(٧).

(ت) الذين:

وردت في أكثر من وجه إعرابي، حيث وردت في (٨٧) موضعًا بسورة البقرة على النحو التالي:

١- **مبتدأ، في (١٢)** موضعًا كما في:

- قوله تعالى:(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً)(٨).
- قوله تعالى:(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْواجاً وَصِيَّةً لِأَزْواجِهِمْ مَتاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْراجٍ)(٩).
- قوله تعالى:(وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ)(١٠).

---

(١) البقرة: ٢٤.
(٢) البقرة: ٤٠.
(٣) البقرة: ٤٧.
(٤) البقرة: ١٢٢.
(٥) البقرة: ١٤٣.
(٦) البقرة: ١٤٢.
(٧) البقرة: ١٦٤.
(٨) البقرة: ٢٣٤.
(٩) البقرة: ٢٤٠.
(١٠) البقرة: ٣٩.

- قوله تعالى:(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ)[١].
- قوله تعالى: (الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ)[٢].
- قوله تعالى:(الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)[٣].
- قوله تعالى:(وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ)[٤].
- قوله تعالى:(الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ ما أَنْفَقُوا مَنًّا وَلا أَذىً لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ)[٥].
- قوله تعالى:(الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ)[٦].
- قوله تعالى:(الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا)[٧].
- قوله تعالى:(فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا...)[٨].

٢- **خبر مرفوع**، في (٤) مواضع، كما في:

- قوله تعالى:(أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدى فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ وَما كانُوا مُهْتَدِينَ)[٩].
- قوله تعالى:(أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَياةَ الدُّنْيا بِالْآخِرَةِ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ) [١٠].

---

(١) البقرة: ٨٢.
(٢) البقرة: ١٢١.
(٣) البقرة: ١٤٦.
(٤) البقرة: ٢٥٧.
(٥) البقرة: ٢٦٢.
(٦) البقرة: ٢٧٤.
(٧) البقرة: ٢٧٥.
(٨) البقرة: ٢٦.
(٩) البقرة: ١٦.
(١٠) البقرة: ٨٦.

- قوله تعالى:(أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدى وَالْعَذابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ)[١].
- قوله تعالى: (أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)[٢]

٣- **فاعل، في (١١)** موضعًا، كما في:

- قوله تعالى:(فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ)[٣].
- قوله تعالى:(ما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)[٤].
- قوله تعالى:(كَذلِكَ قالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)[٥].
- قوله تعالى:(وَقالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَوْ لا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينا آيَةٌ كَذلِكَ قالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآياتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)[٦].
- قوله تعالى:(وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذابِ)[٧].
- قوله تعالى:(إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ)[٨].
- قوله تعالى:(وَقالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَما تَبَرَّؤُا مِنَّا)[٩].
- قوله تعالى:(وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّناتُ)[١٠].

---

(١) البقرة: ١٧٥.
(٢) البقرة: ١٧٧.
(٣) البقرة: ٥٩.
(٤) البقرة: ١٠٥.
(٥) البقرة: ١١٣.
(٦) البقرة: ١١٨.
(٧) البقرة: ١٦٥.
(٨) البقرة: ١٦٦.
(٩) البقرة: ١٦٧.
(١٠) البقرة: ٢١٣.

- قوله تعالى:(قالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) (١).
- قوله تعالى:(وَلَوْ شاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّناتُ)(٢).

٤- **معطوف مرفوع**، في (موضعين) كما في:

- قوله تعالى:(فَلَمَّا جاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قالُوا لا طاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجالُوتَ وَجُنُودِهِ) (٣).
- قوله تعالى:(حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)(٤).

٥- **مفعول به، في** (٧) مواضع، كما في:

- قوله تعالى:(وَإِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا)(٥).
- قوله تعالى:(وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ)(٦).
- قوله تعالى:(وَإِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا)(٧).
- قوله تعالى:(وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ بِكُلِّ آيَةٍ ما تَبِعُوا قِبْلَتَكَ)(٨).
- قوله تعالى:(وَقاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقاتِلُونَكُمْ)(٩).
- قوله تعالى: (فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ)(١٠).
- قوله تعالى: (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ)(١١).

---

(١) البقرة: ٢٤٩

(٢) البقرة: ٢٥٣.

(٣) البقرة: ٢٤٩

(٤) البقرة: ٢١٤.

(٥) البقرة: ١٤.

(٦) البقرة: ٦٥.

(٧) البقرة: ٧٦.

(٨) البقرة: ١٤٥.

(٩) البقرة: ١٩٠.

(١٠) البقرة: ٢١٣.

(١١) البقرة: ٢٠٥.

٦- **اسم إنَّ**، في (٩) مواضع، كما في:

- قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ)[١].
- قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هادُوا وَالنَّصارى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ)[٢].
- قوله تعالى:(وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ)[٣].
- قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَماتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)[٤].
- قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَالْهُدى مِنْ بَعْدِ ما بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتابِ أُولئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ)[٥].
- قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولئِكَ ما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ)[٦].
- قوله تعالى:(وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتابِ لَفِي شِقاقٍ بَعِيدٍ)[٧].
- قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هاجَرُوا وَجاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)[٨].
- قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَأَقامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ)[٩].

---

(١) البقرة: ٦.
(٢) البقرة: ٦٢.
(٣) البقرة: ١٤٤.
(٤) البقرة: ١٦١.
(٥) البقرة: ١٥٩.
(٦) البقرة: ١٧٤.
(٧) البقرة: ١٧٦.
(٨) البقرة: ٢١٨.
(٩) البقرة: ٢٧٧.

٧- **معطوف منصوب**، في (٤) مواضع، كما في:

- قوله تعالى:(يُخادعُونَ اللَّهَ وَالَّذينَ آمَنُوا)[١].
- قوله تعالى: (يا أَيُّهَا النَّاسُ اعبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)[٢].
- قوله تعالى: (إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَالَّذينَ هادُوا)[٣].
- قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هاجَرُوا)[٤].

٨- **نعت منصوب**، في (موضعين) كما في:

- قوله تعالى: (الَّذينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلَّه وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ)[٥].
- قوله تعالى: (الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ)[٦].

٩- **بدل منصوب**، في (١١) مواضع، كما في:

- قوله تعالى:(يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اسْتَعينُوا بالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ)[٧].
- قوله تعالى:(يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا كُلُوا منْ طَيِّبات ما رَزَقْناكُمْ)[٨].
- قوله تعالى:(يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَتْلى)[٩].
- قوله تعالى:(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)[١٠].
- قوله تعالى:(يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا في السِّلْمِ كَافَّةً)[١١].
- قوله تعالى:(يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا ممَّا رَزَقْناكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفاعَةٌ وَالْكافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ)[١٢].

---

(١) البقرة: ٩.
(٢) البقرة: ٢١.
(٣) البقرة:٦٢.
(٤) البقرة: ٢١٨.
(٥) البقرة: ١٥٦.
(٦) البقرة: ٢٧.
(٧) البقرة: ١٥٣.
(٨) البقرة: ١٧٢.
(٩) البقرة: ١٧٨.
(١٠) البقرة: ١٨٣.
(١١) البقرة: ٢٠٨.
(١٢) البقرة: ٢٤٥.

- قوله تعالى:(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى)[١].
- قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا راعِنا وَقُولُوا انْظُرْنا وَاسْمَعُوا وَلِلْكافِرِينَ عَذابٌ أَلِيمٌ)[٢].
- قوله تعالى:(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ)[٣].
- قوله تعالى:(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا)[٤].
- قوله تعالى:(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ)[٥].

١٠- **مستثنى منصوب**، في (موضعين) كما في:

- قوله تعالى:(لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا)[٦].
- قوله تعالى:(إِلاَّ الَّذِينَ تابُوا وَأَصْلَحُوا)[٧].

١١- **اسم مجرور**، في (١٣) موضعًا، كما في:

- قوله تعالى:(فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ)[٨].
- قوله تعالى:(وَكانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا)[٩].
- قوله تعالى:(وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ)[١٠].
- قوله تعالى:(وَإِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ)[١١].
- قوله تعالى:(إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا)[١٢].
- قوله تعالى:(فَإِنَّما إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)[١٣].

---

(١) البقرة: ٢٦٤.
(٢) البقرة: ١٠٤.
(٣) البقرة: ٢٦٧.
(٤) البقرة: ٢٧٨.
(٥) البقرة: ٢٨٢.
(٦) البقرة: ١٥٠.
(٧) البقرة: ١٦٠.
(٨) البقرة: ٧٩.
(٩) البقرة: ٨٩.
(١٠) البقرة: ٩٦.
(١١) البقرة: ١٤٣.
(١٢) البقرة: ١٦٦.
(١٣) البقرة: ١٨١.

- قوله تعالى:(وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ)[١].
- قوله تعالى:(زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا)[٢] .
- قوله تعالى:(لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ)[٣].
- قوله تعالى:(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ)[٤].
- قوله تعالى: (رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا)[٥].
- قوله تعالى: (فَأَنْزَلْنا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ)[٦].

١٢- **مضاف إليه**، في (٥) مواضع، كما في:

- قوله تعالى:(وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا)[٧].
- قوله تعالى:(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْساءُ وَالضَّرَّاءُ)[٨].
- قوله تعالى: (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا)[٩].
- قوله تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ)[١٠].
- قوله تعالى: (وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ)[١١].

١٣- **نعت مجرور**، في (٣) مواضع، كما في:

- قوله تعالى: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ)[١٢].

---

(١) البقرة: ١٨٤.
(٢)البقرة: ٢١٢.
(٣) البقرة: ٢٢٦.
(٤) البقرة: ٢٤٣.
(٥) البقرة: ٢٨٦.
(٦) البقرة: ٥٩.
(٧) البقرة: ١٧١.
(٨) البقرة: ٢١٤.
(٩) البقرة: ٢٥٧.
(١٠) البقرة: ٢٦١.
(١٥) البقرة: ٢٦٥.
(١٢) البقرة: ٣.

- قواه تعالى: (الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ راجِعُونَ)[١].
- قوله تعالى:(لِلْفُقَراءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ)[٢].

١٤- **معطوف مجرور**، في (موضع واحد) كما في:

- قوله تعالى:(وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ)[٣].

ث- ذا الموصولة: وردت في (٣) مواضع:

أ. خبر، في (٣) مواضع، كما في:

- قوله تعالى:(يَسْئَلُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ قُلْ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)[٤].
- قوله تعالى:(وَيَسْئَلُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ)[٥].
- قوله تعالى: (فَيَقُولُونَ ماذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلاً)[٦].

ثانيًا/ الموصولات الاسمية العامَّة الواردة بسورة البقرة: وردت بدون (ال الموصولة) في (١٢٠) موضعًا على النحو التالي:

(أ) **مَنْ الموصولة**، وردت في أكثر من وجه إعرابي، حيث وردت في (٣٥) موضعًا بسورة البقرة، وذلك على النحو التالي:

١- مبتدأ مؤخر، في (٨) مواضع، كما في:

- قوله تعالى:(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ)[٧].
- قوله تعالى:(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ)[٨].

---

(١) البقرة: ٤٦.
(٢) البقرة: ٢٧٣.
(٣) البقرة: ٤.
(٤) البقرة : ٢١٥.
(٥) البقرة: ٢١٩.
(٦) البقرة: ٢٦.
(٧) البقرة: ٨.
(٨) البقرة: ١٦٥.

- قوله تعالى:(فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنا فِي الدُّنْيا وَما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ)[١].
- قوله تعالى: (وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النَّارِ)[٢].
- قوله تعالى:(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ)[٣].
- قوله تعالى:(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ)[٤].
- قوله تعالى:(مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ)[٥].
- قوله تعالى:(وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ)[٦].

٢- **خبر(لكن)**، في (موضعين) كما في:

- قوله تعالى: (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)[٧].
- قوله تعالى: (يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَواقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَلكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)[٨].

٣- **فاعل**، في (موضعين)، كما في:

- قوله تعالى:(وَقالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ كانَ هُوداً أَوْ نَصارى تِلْكَ أَمانِيُّهُمْ قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ)[٩].
- قوله تعالى:(وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْناهُ فِي الدُّنْيا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ)[١٠].

---

(١) البقرة: ٢٠٠.
(٢) البقرة: ٢٠١.
(٣) البقرة: ٢٠٤.
(٤) البقرة: ٢٠٧.
(٥) البقرة: ٢٥٣.
(٦) البقرة: ٢٥٣.
(٧) البقرة: ١٧٧.
(٨) البقرة: ١٨٩.
(٩) البقرة: ١١١.
(١٠) البقرة: ١٣٠.

٤- **نائب فاعل**، في (موضع واحد) كما في:

- قوله تعالى:(ذلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)[١].

٥- **مفعول به**، في (٩) مواضع، كما في:

- قوله تعالى:(وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ)[٢].
- قوله تعالى:(قالُوا أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها)[٣].
- قوله تعالى:(وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)[٤].
- قوله تعالى:(وَما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ)[٥].
- قوله تعالى:(وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ)[٦].
- قوله تعالى:(وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ)[٧].
- قوله تعالى:(يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَما يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الْأَلْبابِ)[٨].
- قوله تعالى:(لَيْسَ عَلَيْكَ هُداهُمْ وَلكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ)[٩].
- قوله تعالى:((وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هذا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلى عَذابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)[١٠].

٦- **مستثنى منصوب**، في (موضع واحد)، كما في:

- قوله تعالى:(وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ)[١١].

---

(١) البقرة: ٢٣٢.
(٢) البقرة: ٢١٢.
(٣) البقرة: ٣٠.
(٤)البقرة: ١٠٥.
(٥) البقرة: ١٤٣.
(٦) البقرة: ٢١٢.
(٧) البقرة: ٢٤٧.
(٨) البقرة: ٢٦٩.
(٩) البقرة: ٢٧٢.
(١٠) البقرة: ١٢٦.
(١١) البقرة: ٢٤٩

٧- **بدل منصوب**، في (موضع واحد)، كما في:

- قوله تعالى:(وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هذا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ)[١].

٨- **اسم مجرور**، في (١٠) مواضع، كما في:

- قوله تعالى:(أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ)[٢].
- قوله تعالى:(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعى فِي خَرابِها)[٣].
- قوله تعالى:(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)[٤].
- قوله تعالى:(وَما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلى عَقِبَيْهِ)[٥].
- قوله تعالى:(وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ)[٦].
- قوله تعالى:(وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقى) [٧].
- قوله تعالى:(الْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ)[٨].
- قوله تعالى:(وَاللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ)[٩].
- قوله تعالى: (فَرَجُلٌ وَامْرَأَتانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَداءِ)[١٠].
- قوله تعالى: (فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ)[١١].

---

(١) البقرة: ١٢٦.
(٢) البقرة: ٩٠.
(٣) البقرة: ١١٤.
(٤) البقرة: ١٤٠.
(٥) البقرة: ١٤٣.
(٦) البقرة ١٥٤.
(٧) البقرة: ٢٠٣.
(٨) البقرة: ٢٣٣.
(٩) البقرة: ٢٦١.
(١٠) البقرة: ٢٨٢.
(١١) البقرة: ٢٨٤.

٩- **مضاف إليه**، في (موضع واحد)، كما في:

- قوله تعالى: (فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا)[١].

(ب)ما الموصولة:

وردت (ما) الموصولة في أكثر من وجه إعرابي، حيث وردت في (٨٢) موضعًا، وذلك على النحو التالي:

١- **مبتدأ مؤخَّر**، في (٧) مواضع، كما في:

- قوله تعالى:(لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ)[٢].
- قوله تعالى: (لَها ما كَسَبَتْ وَلَكُمْ ما كَسَبْتُمْ وَلا تُسْئَلُونَ عَمَّا كانُوا يَعْمَلُونَ)[٣].
- قوله تعالى:(لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ)[٤].
- قوله تعالى:(لَها ما كَسَبَتْ وَعَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ)[٥].
- قوله تعالى: (لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ)[٦].

٢- **فاعل**، في (موضع واحد)، كما في:

- قوله تعالى:(فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكافِرِينَ)[٧].

٣- **مفعول به**، في (٢٦) موضعًا، كما في:

- قوله تعالى:(وَأَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ)[٨].
- قوله تعالى: (خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا ما فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)[٩].
- قوله تعالى:(فَافْعَلُوا ما تُؤْمَرُونَ)[١٠].
- قوله تعالى:(وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيها وَاللَّهُ مُخْرِجٌ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ)[١١].

---

(١) البقرة: ٨٥.
(٢) البقرة: ١١٦.
(٣) البقرة: ١٣٤.
(٤) البقرة: ٢٥٥.
(٥) البقرة: ٢٨٦.
(٦) البقرة: ٢٨٤.
(٧) البقرة: ٨٩.
(٨) البقرة: ٣٣.
(٩) البقرة: ٦٣.
(١٠) البقرة: ٦٨.
(١١) البقرة: ٧٢.

- قوله تعالى:(أَوَلا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ)[١].
- قوله تعالى:(وَاتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ عَلى مُلْكِ سُلَيْمانَ وَما كَفَرَ سُلَيْمانُ وَلكِنَّ الشَّياطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَما أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبابِلَ هارُوتَ وَمارُوتَ وَما يُعَلِّمانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُما ما يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَما هُمْ بِضارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ ما يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ ما شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ)[٢].
- قوله تعالى:(خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ)[٣].
- قوله تغالى:(كَما أَرْسَلْنا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِنا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ)[٤].
- قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَالْهُدى مِنْ بَعْدِ ما بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتابِ أُولئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ)[٥].
- قوله تعالى:(إِنَّما يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ)[٦].
- قوله تعالى:(وَإِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما أَلْفَيْنا عَلَيْهِ آباءَنا)[٧].
- قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتابِ...)[٨].
- قوله تعالى: (وَابْتَغُوا ما كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ)[٩].
- قوله تعالى:(ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ)[١٠].
- قوله تعالى:(وَذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا)[١١].

---

(١) البقرة: ٧٧.
(٢) البقرة: ١٠٢.
(٣) البقرة: ٩٣.
(٤) البقرة: ١٥١.
(٥) البقرة: ١٥٩.
(٦) البقرة: ١٦٩.
(٧) البقرة: ١٧٠.
(٨) البقرة: ١٧٤.
(٩) البقرة: ١٨٧.
(١٠) البقرة: ٢٨١.
(١١) البقرة: ٢٧٨.

- قوله تعالى:(رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ)[١].
- قوله تعالى:(وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ ما خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحامِهِنَّ)[٢].
- قوله تعالى:(فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِذا سَلَّمْتُمْ ما آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ)[٣].
- قوله تعالى:(وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما فِي أَنْفُسِكُمْ)[٤].
- قوله تعالى:(وَإِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ)[٥].
- قوله تعالى:(يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ)[٦].
- قوله تعالى:(كَما عَلَّمَكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ)[٧].

٤- **اسم مجرور**، في (٣٩) موضعًا، كما في:

- قوله تعالى:(فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطانُ عَنْها فَأَخْرَجَهُما مِمَّا كانا فِيهِ)[٨].
- قوله تعالى:(وَآمِنُوا بِما أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ)[٩].
- قوله تعالى:(فَادْعُ لَنا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ)[١٠].
- قوله تعالى:(فَجَعَلْناها نَكالاً لِما بَيْنَ يَدَيْها وَما خَلْفَها وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ)[١١].
- قوله تعالى:(فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ)[١٢].
- قوله تعالى:(وَلَمَّا جاءَهُمْ كِتابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِما مَعَهُمْ)[١٣].
- قوله تعالى:(بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْياً)[١٤].

---

(١) البقرة: ٢٨٦.
(٢) البقرة: ٢٢٨.
(٣) البقرة: ٢٣٣.
(٤) البقرة: ٢٣٥.
(٥) البقرة: ٢٨٤.
(٦) البقرة: ٢٥٥.
(٧) البقرة: ٢٣٩.
(٨) البقرة: ٣٦.
(٩) البقرة: ٤١.
(١٠) البقرة: ٦١.
(١١) البقرة: ٦٦.
(١٢) البقرة: ٧٩.
(١٣) البقرة: ٨٩.
(١٤) البقرة: ٩٠.

- قوله تعالى:(وَإِذا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ قالُوا نُؤْمِنُ بِما أُنْزِلَ عَلَيْنا وَيَكْفُرُونَ بِما وَراءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِما مَعَهُمْ)[١].
- قوله تعالى:(وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ)[٢].
- قوله تعالى:(مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ)[٣].
- قوله تعالى:(مُصَدِّقٌ لِما مَعَهُمْ)[٤].
- قوله تعالى:(فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)[٥].
- قوله تعالى:(يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلالاً)[٦].
- قوله تعالى:(أُولئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا)[٧].
- قوله تعالى:(وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلى ما فِي قَلْبِهِ)[٨].
- قوله تعالى:(لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ) [٩].
- قوله تعالى: (فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ)[١٠].
- قوله تعالى:(لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ وَلكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ)[١١].
- قوله تعالى:(وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً) [١٢].
- قوله تعالى: (فَلا جُناحَ عَلَيْهِما فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ)[١٣].
- قوله تعالى:(فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) [١٤].

---

(١) البقرة: ٩١.
(٢) البقرة: ٩٥.
(٣) البقرة: ٩٧.
(٤) البقرة: ١٠١.
(٥) البقرة: ١١٣.
(٦) البقرة: ١٦٨.
(٧) البقرة: ٢٠٢.
(٨) البقرة: ٢٠٤.
(٩) البقرة: ٢١٣.
(١٠) البقرة: ٢١٣.
(١١) البقرة : ٢٢٥.
(١٢) البقرة: ٢٢٩.
(١٣) البقرة: ٢٢٩.
(١٤) البقرة: ٢٣٤.

- قوله تعالى: (وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)[١].
- قوله تعالى:(وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ)[٢].
- قوله تعالى:(فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِي ما فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ)[٣].
- قوله تعالى:(وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسى وَآلُ هارُونَ)[٤].
- قوله تعالى:(وَآتاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشاءُ)[٥].
- قوله تعالى:(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناكُمْ)[٦].
- قوله تعالى:(وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِما شاءَ)[٧].
- قوله تعالى: (لا يَقْدِرُونَ عَلى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا)[٨].
- قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ)[٩].
- قوله تعالى: (وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)[١٠].
- قوله تعالى: (وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)[١١].
- قوله تعالى: (آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ)[١٢].
- قوله تعالى:(إِنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)[١٣].
- قوله تعالى: (فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِي ما فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[١٤].

---

(١) البقرة: ٢٣٤.
(٢) البقرة: ٢٣٥.
(٣) البقرة: ٢٤٠.
(٤) البقرة: ٢٤٨.
(٥) البقرة: ٢٥١.
(٦) البقرة: ٢٤٥.
(٧) البقرة: ٢٥٥.
(٨) البقرة: ٢٦٤.
(٩) البقرة: ٢٦٧.
(١٠) البقرة: ٢٧١.
(١١) البقرة: ٢٦٣.
(١٢) البقرة: ٢٨٥.
(١٣) البقرة: ٢٣٧.
(١٤) البقرة: ٢٤٠.

٥- **مضاف إليه**، في (٥) مواضع، كما في:

- قوله تعالى:(فَنِصْفُ ما فَرَضْتُمْ)[١].
- قوله تعالى:(فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ)[٢].
- قوله تعالى:(كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ)[٣].
- قوله تعالى: (كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ)[٤].
- قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ)[٥].

٦- **معطوف مجرور**، في (٤) مواضع، كما في:

- قوله تعالى: (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَما أُنْزِلَ إِلى إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْباطِ وَما أُوتِيَ مُوسى وَعِيسى وَما أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)[٦].

(١) البقرة: ٢٣٧.
(٢) البقرة: ١٣٧.
(٣) البقرة: ٥٧.
(٤) البقرة: ١٧٢.
(٥) البقرة: ٢٦٧.
(٦) البقرة: ١٣٦.

المبحث الثالث

البنية الإحالية للموصولات الاسمية في سورة البقرة

نشير في البداية إلى أنه من غير الممكن التطرق بالدراسة إلى كل الموصولات الاسمية الواردة بسورة البقرة؛ لذلك سوف نتناول في تحليلنا نماذج جزئية فقط يمكن على أساسها بناء تصور عام حول الدور الذي قامت به الإحاليات الموصولية في تحقيق التماسك النصي الكلي والجزئي في السورة الكريمة.

- **مفهوم الإحالة:(Reference)**

١- لغةً:

كلمة الإحالة في اللغة العربية مُشتقة من الجذر اللغوي" ح. و. ل ":

جاء في مقاييس اللغة لصاحبه ابن فارس(ت٣٩٥ هـ):(الحاء والواو واللام أصلٌ واحدٌ، وهو تحرك في دور، فالحَولُ العام،(..) يُقال: حَالَ الرَّجُل في مَتن فَرسه يَحُولُ حَولًا وحَؤُولًا، إذا وَثَبَ عليه، وأَحَالَ أيضًا، وَحَالَ الشّخص يَحُولُ، إذا تحرك، وكذلك كل مُتَحَوّل عن حَالة، ومنه استَحلَت الشّخص، أي نظرت هل يَتَحَرَك...)[١].

وفي لسان العرب لابن منظور(ت٧١١هـ):(أَحَالَ: أَتَى بمُحَل، ورجل محوَال: كثير مُحَال الكلام (...)، ويُقال: أَحلتُ الكلام أُحيلُهُ إذا أَفسَدته، والحوَالُ: كل شَيء حَالَ بين اثنين...،وحال الشيء نفسه يَحُولُ حَولًا بمعنيين: يكون تَغييرًا، ويكون تَحَوُّلًا، والحوَالَةُ تَحويل ماء من نهر إلى نهر، و تَحَوَّلَ: تنقّل من موضع إلى آخر)[٢].

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة:(حَالَ الشَّيءُ تَغّير وتَحَوّل، وأحال الشّيء إلى كذا: غَيّره من حَال إلى حال، وأَحَالَ إلى الإشراف على سير العمل: نَقَلَه إليه، وأَحَالَ إلى القَضَاء: طلب مُحَاكَمَته، وأَحَالَ إلى مصدر أو إلى مَرجَع: أشار عليه بالرُّجُوع إليه وإحَالَة : مصدر أَحَالَ: استعمال كلمة أو عبارة تسير إلى كلمة أخرى سابقة في النَّص أو المـُحادثة)[٣].

---

(١) ابن فارس،١٩٧٩م، مقاييس اللغة، مادة (حول) مج١، ص٣٢٧، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط٢.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة (حول)، بيروت، دار صادر، ط٦، ١٤١٦ هـ-١٩٩٧م، ص١٨٦- ١٩٠.

(٣) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م، مج١، ص٥٨٥ -٥٨٧ .

فمن خلال هذا التنقيب في بعض المعاجم القديمة والحديثة، وجدنا أنَّ المعاني التي تدور حولها المادة اللغوية "أَحَالَ": التغير والتحول ونقل الشيء إلى شيء آخر، وهذا لوجود رابط بينها.

٢- **اصطلاحًا:**

اهتمت الدراسات اللسانية بهذا المصطلح، وأولته اهتمامها، إذ تُعد الإحالة من مظاهر الترابط الداخلي لأَواصر مَقاطع النَّص، باعتبارها وسيلة لاختزال المعنى، فاللغة نفسها نظام إحالي(١) .

وسَأَبْسطُ مفهومه عند بعض علماء النصّ:

يقول جون ليونز **(J.Lyons)** في عرضه لمفهوم الإحالة التقليدي إذ (العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة ، فالأسماء تحيل إلى مسميات(٢) وبالتالي يجدر بنا التأكيد على أهمية أن تتصف العلاقة بين الأسماء و المسميات(المُحال والمُحال إليه) بالتوافق والانسجام من خلال عناصر تؤكد طبيعة تلك العلاقة؛ (فالإحالة تأخذ بعين الاعتبار العلاقات بين أجزاء النص وتجسيدها، وخَلْق علاقات معنوية من خلال تلك العناصر الإحالية)(٣).

وأشار ميرفي **(Myrphy)** للإحالة إذ يقول:(تركيب لغوي يشير إلى جزء ما ذكر صراحة أو ضمنا في النص الذي يتبعه أو الذي يليه)(٤) فالعناصر اللغوية في كل نص ترتبط ببعضها البعض، فالعنصر اللاحق يعتمد على سابقه، فالوحدات العائدية **(anaphores)**أو ما يُعرف بالعوائد البعدية **(cataphores)**التي يمكن تأويلها بفضل مقومات توجد قب **(anaphores)** أو بعد **(cataphores)** في النص المجاور: الضمائر، البدائل المعجمية)(٥).

---

(١) الأزهر الزناد،(١٩٩٣م) نسيج النص بحث في ما به يكون الملفوظ نصًّا، ص١١٥،المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١.

(٢) J.Lyons. Linguistique général. p ٣٨٣

(٣) أحمد عفيفي،(د، ت)، الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، (د، ط)، ص١٤.

(٤)ج. ب براون ،ج. يول،(١٤١٨هـ-١٩٩٨ م)، تحليل الخطاب، ص٣٦. ترجمة: محمد لطفي الزليطني، منير التريكي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، (د.ط).

= نعيمة سعدية،(٢٠٠٩-٢٠١٠م)، الخطاب الشعري عند محمد الماغوط دراسة تحليلية من منظور لسانيات النص، رسالة دكتوراه ،(مخطوط)، جامعة محمد خيضر، بسكرة،ص٢٦٠

(٥) دومينيك مانغوغو،(١٤٢٨ هـ-٢٠٠٨م)، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص١٩. ترجمة: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف- الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط١.

تعدُّ الإحالة "علاقة معنوية بين ألفاظ معيّنة إليه من أشياء أو معان أو مواقف تدل عليها عبارات أخرى في السياق، أو يدل عليها المقام، وتلك الألفاظ تعطي معناها عن طريق قصد المتكلم، مثل الضمير ، واسم الإشارة ، واسم الموصول...إلخ، حيث تشير هذه الألفاظ إلى أشياء سابقة أو لاحقة، قصدت عن طريق ألفاظ أخرى أو عبارات أو مواقف لغوية أو غير لغوية"(١)، فالإحالة علاقة بين عنصرين أو أكثر، يوظفها الكاتب قصدًا لتربط بين أجزاء النص، وبالتالي فهي تساهم في اتساقه وترابطه.

كما يعرِّفها أحمد المتوكل بأنها:(علاقة تقوم بين الخطاب وما يحيل عليه الخطاب إن في الواقع أو المتخيل أو في خطاب سابق أو لاحق)(٢) وعليه فقد أشار إلى أنواع الإحالة سواء أكانت الداخلية أو الخارجية، بالإضافة إلى القبلية والبعدية.

وقدَّم كلماير **Kallmeyer** تعريفًا دقيقًا وواضحًا، إذ يقول:(الإحالة هي العلاقة القائمة بين عنصر لغوي يطلق عليه "عنصر علاقة" أو "عنصر التعلق"، وضمائر يطلق عليها" صيغ الإحالة"، وتقوم المكونات الاسمية بوظيفة عناصر العلاقة او المفسر أو العائد إليه)(٣).

- **البنية الإحالية للموصولات الاسمية:**

يُعدُّ الاسم الموصول وسيلة من وسائل التماسك النصي؛ لأنه يستلزم وجود جملة بعده، وعادة ما تكون هذه الجملة فعلية، وقد يعطف على هذه الجملة بعدة جمل فيطول الكلام، ويكون نصًّا كاملًا، ويظل مرتبطًا كله بالاسم الموصول الأول. ومن جهة أخرى يعد الموصول أداة من أدوات الإحالة فيرتبط بمذكور سابق، وقد يتكرر بصورة واحدة، ويظل مرتبطًا بهذا المذكور السابق محدثًا نسقًا واحدًا للنص كله.

---

(١) أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، ص ١٣.

(٢) أحمد المتوكل،(١٤٣١هـ-٢٠١٠م)، الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، ص٧٣،منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١.

(٣) كلماير وآخرون،(٢٠٠٩م)، أساسيات علم لغة النص مدخل إلى فروضه ونماذجه وعلاقاته وطرائقه ومباحثه، ص٢٤٨، ترجمة وتعليق: حسن سعيد بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط١.

= سعيد حسن بحيري، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ص٩٨، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط١.

= وزاهر مرهون الداودي، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، الترابط النصي بين الشعر والنثر، ص٤٢، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١.

وقد حفلت سورة البقرة بحشد كبير من الموصولات الاسمية العامة والمختصة، وكانت في الغالب عائدة إلى مُحال إليه لاحق في النص، وتباينت وظيفة كل قسم منها في تحقيق عملية التماسك. فما مدى مساهمة الموصولات الاسمية بنوعيها في تحقيق عملية التماسك الجزئي والكلي في سورة البقرة؟

نشير في البداية إلى أنه من غير الممكن التطرُّق بالدراسة إلى كل الموصولات الاسمية الواردة بسورة البقرة؛ لذلك سوف نتناول في تحليلنا نماذج جزئية فقط يمكن على أساسها بناء تصور عام حول الدور الذي قامت به الإحاليات الموصولية في تحقيق عملية التماسك النصي الكلي والجزئي في السورة الكريمة.

انقسمت الإحاليَّات الموصولية في سورة البقرة إلى قسمين:

أ- الموصولات المختصة (الذي، التي، الذين).

ب- الموصولات العامَّة (من، ما).

أولًا/ البنية الإحالية للموصولات الاسمية المختصَّة في سورة البقرة:

أ- الموصولات الاسمية المختصة المحيلة إلى سابق:

- ما حقَّق التماسك على مستوى آية واحدة:

١. قال تعالى: (وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ)[١].

ارتبط الاسم الموصول (التي) بمرجوع سابق وهو (القبلة) المذكور في الآية نفسها، وجاءت جملة الصلة اسمية والعائد فيها هو الهاء في (عليها)، الذي يحيل هو الآخر إحالة داخلية سابقة إلى القبلة.

٢. قال تعالى:(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)[٢].

أُحيلَ بالاسم الموصول المفرد المذكر(الذي) إحالة نصية قريبة المدى إلى مذكور سابق هو :(ربَّكم)، وفسَّرت جملة الصلة الاسم الموصول ووضحته، والعائد فيها الضمير(هو) في قوله تعالى: (خلقكم).

---

(١) البقرة :١٤٣.

(٢) البقرة: ٢١.

- ما حقَّق التماسك على مستوى آيتين:

١. قوله تعالى:(الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)[١].

الاسم الموصول (الذي) الدَّال على المفرد المذكر مُحال به إحالة نصية إلى مذكور سابق، والمحال هو(ربَّكُم) في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)[٢]، وهي إحالة قريبة المدى حقَّقت التماسك بين آيتين.

٢. قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)[٣].

يعود الاسم الموصول (الذي) على مذكور سابق هو: لفظ الجلالة (الله) في قوله تعالى: (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)[٤]،وتحقَّق التماسك بين آيتين، وفسَّرت الصلة الاسم الموصول، ووضَّحته عن طريق العائد، وهو الضمير المستتر (هو) في قوله: "خلق، استوى، فسواهنَّ" الذي يُحيل إلى الله (سبحانه وتعالى).

- ما حقَّق التماسك بين أكثر من آيتين:

قوله تعالى:(وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ من قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ)[٥].

أشير بالاسم الموصول (الذين) إلى مذكور سابق هو(المتقون) في قوله تعالى: (ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فيه هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)[٦]، وتحقَّق التماسك بين ثلاث آيات، وعن طريق الضمير العائد المطابق "الواو" تحقق الربط بين صلة الموصول واسمها.

ب- الموصولات المختصة المحيلة إلى لاحق:

١- قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)[٧].

---

(١) البقرة : ٢٢ .
(٢) البقرة: ٢١ .
(٣) البقرة : ٢٩ .
(٤) البقرة : ٢٨.
(٥) البقرة: ٤ .
(٦) البقرة : ٢.
(٧) البقرة : ٦.

أُحيل بالاسم الموصول (الذين) إحالة نصية إلى مذكور لاحق هو جملة "كفروا"، والعائد هو الضمير المتصل "الواو".

٢- قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)[١].

اشتملت هذه الآية الكريمة على اسمين موصولين دالين على جمع المذكر؛ حيث أشير بهما إلى مذكور لاحق، فقد أحيل بالموصول الأول (الذين) إلى جملة " آمنوا"، وأحيل بالاسم الموصول الثاني(الذين) إلى جملة " هادوا" وتحقق الترابط بين صلتي الموصول واسميهما عن طريق العائد وهو الضمير المتصل" الواو".

٣- قوله تعالى:(زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)[٢].

تحقَّق التماسك في هذه الآية عن طريق ثلاثة أسماء موصولة مختصة للجمع المذكر(الذين)، أحالت كلها إحالة نصية إلى مذكور لاحق؛ فقد أحال الموصول الأول إلى جملة" كفروا"، وأحال الموصول الثاني إلى جملة" آمنوا"، وأحال الموصول الثالث إلى جملة " اتقوا"، والعائد الرابط بين كل اسم موصول وصلته هو الضمير المتَّصل (واو الجماعة).

٤- قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)[٣].

الاسم الموصول (الذين) الدَّال على جمع المذكر يعود إلى مذكور لاحق هو جملة" آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ"، وارتبط الاسم الموصول مع صلته بالضمير العائد وهو "الواو"، فتحقق التماسك داخل هذه الآية ،والمحال إليه هم المؤمنون الذين "تابوا من أكل الربا، وآمنوا بما أنزل عليهم، وانتهوا عمَّا نُهوا عنه، وعملوا الصالحات"[٤].

---

(١) البقرة : ٦٢.

(٢) البقرة: ٢١٢.

(٣) البقرة: ٢٧٧.

(٤) الأندلسي، أبو حيان،(١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، تفسير البحر المحيط، ٣٥٠/٢، تحقيق وتعليق ودراسة: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوَّض، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١.

ثانيًا/ البنية الإحالية للموصولات الاسمية العامَّة في سورة البقرة:

جاءت جميع الموصولات العامَّة الواردة بسورة البقرة محيلة إحالة بعدية لاحقة، وحققت التماسك على مستوى الآية الواحدة فقط، كما في:

١- قوله تعالى:(وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ)[١].

أُحيل بالاسم الموصول العام (ما) إلى مذكور لاحق في النص هو قوله تعالى: "وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ"، وقد وقع حذف عائد الصلة وتقديره: "وآمنوا بما أنزلته"[٢].

٢- قوله تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)[٣].

أُحيل بالاسم الموصول العام(مَنْ) إحالة نصية إلى مذكور لاحق هو قوله تعالى: (مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ)، والعائد الذي يربط بين الاسم الموصول وصلته هو الضمير المستتر في قوله:(منع) وتقديره "هو".

٣- قوله تعالى:(وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)[٤].

اشتملت هذه الآية الكريمة على ثلاثة أسماء موصولة دالة على العموم هي: "مَنْ، مَا، مَا" على التوالي، وكلها مُحالة إحالة داخلية إلى مذكور لاحق؛ فقد أُحيل بالاسم الموصول الأول "مَنْ" إلى جملة " أراد أنْ يتمَّ الرضاعة"، والعائد في هذه الجملة هو

(١) البقرة : ٤١.

(٢) النحاس، أبو جعفر: إعراب القرآن ، ص/٣٨

(٣) البقرة: ١١٤.

(٤) البقرة: ٢٣٣.

الضمير المستتر "هو"، أمَّا الموصول الثاني "ما" فأحال إلى جملة "آتيتم بالمعروف" والعائد محذوف تقديره "ما آتيتموه "،أمَّا الاسم الموصول الثالث "ما" فأحال إلى جملة "تعلمون" والعائد هنا أيضًا محذوف تقديره "بما تعملونه"(١).

٤- قوله تعالى:(تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ من بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ)(٢).

تحقَّق التماسك في هذه الآية عن طريق ثلاثة أسماء موصولة دالة على العموم للعاقل ، أحيل بكل واحد منها إحالة نصية إلى لاحق ؛ فأحيل بالموصول الأول إلى جملة "كلَّم الله" والعائد محذوف وتقديره: كلَّمه الله،(٣) أمَّا الموصول الثاني، فأحيل به إلى جملة "آمن" والعائد هو الضمير المستتر وتقديره: "آمن هو"، أمَّا الموصول الثالث، فأُحيل به إلى جملة " كفر"، والعائد هو ضمير الرفع المستتر وتقديره "كفر هو".

٥- قوله تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ من قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا به وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)(٤) .

اشتملت هذه الآية الكريمة على ثلاثة أسماء موصولة دالة على العموم ، أحيلت كلها إحالة بعدية إلى مذكور لاحق بعدها؛ حيث أحيل بالموصول الأول إلى جملة " كسبت" والعائد محذوف تقديره : "ما كسبته"، وأمَّا الموصول الثاني، فأحيل به إلى جملة "اكتسبت"، والعائد هنا أيضًا محذوف تقديره "ما اكتسبته"،(٥) أمَّا الموصول الثالث، فأحيل به إلى جملة " لا طاقة لنا به"، والعائد هو الهاء في "به".

---

(١) الأندلسي، أبو حيان: تفسير البحر المحيط ،٢/٢٢٨/٢٢٩.

(٢) البقرة :٢٥٣ .

(٣) النحاس، أبو جعفر: إعراب القرآن: ص/١٠٥.

(٤) البقرة: ٢٨٦ .

(٥) صافي، محمود: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه،٣/١٩٨.

ونخلص في نهاية غرضنا هذا إلى أنّ الإحالة من أهم العلاقات التي تربط العناصر اللغوية ببعضها البعض، وتعمل على تماسكها وخاصة نهاية القرآن الكريم الذي يعدّ الأنموذج الأعلى للاتساق النصي والانسجام الدلالي.

وأوضحنا بالشرح والتمثيل كيف تسهم أنواع الإحالة بالموصولات الاسمية، في تعليق الكلام بعضه ببعض، والربط بين عناصره سواء أكانت تلك الإحالة على متقدم أو متأخر، فتحقق التماسك في سورة البقرة، وطغت المرجعية النصية اللاحقة على المرجعية السابقة، وهذا التماسك لا يتجاوز مستوى الآية الواحدة غالبًا، ما خلا الموصولات الاسمية المختصة المحيلة لمذكور سابق التي ربط بعضها بين آيتين وأكثر، ولا شك أن التماسك الجزئي داخل الآية الواحدة هو اللبنة التي يتحقق من ورائها التماسك النَّصي الكلي على مستوى السورة.

النتائج:

يتبين لنا ممَّا تقدَّم:

١- أنَّ الموصولات الاسمية مصطلحٌ نحويٌ لا غنى للكلام أو للمتكلم عنها، فهي عُمَدٌ حين تقع في مركز الكلام، فتكون في قلب الإسناد مسندًا أو مسندًا إليه، وتتنوع وظائفها ومعانيها النحوية، فتكون فاعلاً أو مبتدأ أو خبرًا أو وصفًا للفاعل أو المبتدأ والخبرأو تابعًا لها، وقد تقع في درج الكلام وحشوه؛ فتكون روابط للكلام لا يستقيم قولٌ دونها. أنَّ الوصف المقترن بـــ " أل " التي يرون أنها موصولة كثير جدًّا في القرآن الكريم ولعلها تحصى بمئات الأمثلة، ومع ذلك فلم يصرحوا بأن " أل " اسم موصول إلا في النـــزر اليسير منها.

٢- وردت الموصولات الاسمية في (٢٣٨) موضعًا بسورة البقرة

أولًا/ الموصولات الاسمية المختصة: وردت في (١١٨) موضعًا بسورة البقرة، وُزِّعت على النحو التالي:

- ورد الاسم الموصول (الذي) في (٢٤) موضعًا بسورة البقرة.
- ورد الاسم الموصول (التي) في (٧) مواضع بسورة البقرة.
- ورد الاسم الموصول (الذين) في (٨٧) موضعًا بسورة البقرة.

ثانيًا/ الموصولات العامَّة: وردت في (١٢٠) مواضعًا بسورة البقرة، بدون (ال الموصولة). وُزِّعت على النحو التالي:

- ورد الاسم الموصول (مَنْ) في (٣٥) موضعًا بسورة البقرة.
- ورد الاسم الموصول (ما) في (٨٢) موضعًا بسورة البقرة.
- ورد الاسم الموصول (ذا) في (٣) مواضع بسورة البقرة.

٣- أنَّ القرآن الكريم وخاصة سورة البقرة مليئة بالشواهد التي وُصلت فيها "ال "بالوصف، حيث وردت في (٩٧) موضعًا بسورة البقرة، لكن المعربين والمفسرين لم يتعرضوا إلا للنزر اليسير منها.

٤- أنَّ المعربين والمفسرين لم يفصلوا في إعراب " ال "وصلتها، واكتفوا بالنَّصِّ على أنها اسم موصول.

٥- وردت الموصولات الاسمية المختصة في (١١٨) موضعًا بسورة البقرة، و شغلت مواقع إعرابية مختلفة على النحو التالي:

أ- **الذي:** ورد في (٢٤) موضعًا بسورة البقرة، ورد للعاقل في (١٦) موضعًا، ولغير العاقل في (٨) مواضع، وشغل أكثر من موقع إعرابي، على النحو التالي:

- موقع الخبر في (٤) مواضع.
- والفاعل في (٥) مواضع.
- واسم كان في موضع واحد.
- وبدل مرفوع في موضعين.
- واسم مجرور في (٤) مواضع.
- ومضاف إليه في (٥) مواضع.
- ومفعولًا به في موضع واحد.
- نعتًا منصوبًا في موضع واحد.
- بدلاً منصوبًا في موضع واحد

ب- **التي:** وردت في (٧) مواضع بسورة البقرة جميعها لغير العاقل، وشغلت المواقع الإعرابية الآتية:

- النعت المنصوب في (٥) مواضع.
- النعت المجرور في موضعين.

ت- **الذين:**وردت في(٨٧) موضعًا بسورة البقرة، وشغلت المواقع الإعرابية الآتية:

- مبتدأ في (١٢) موضعًا.
- خبرًا في (٤) مواضع.
- فاعلًا في (١١) موضعًا.
- معطوفًا مرفوعًا في موضعين.
- مفعولًا به في (٧) مواضع.
- اسم إن في (٩) مواضع.
- معطوفًا منصوبًا في (٥) مواضع.
- نعتًا منصوبًا في (موضعين).
- بدلًا منصوبًا في (١١) موضعًا.
- مستثنى منصوبًا في (موضعين).
- اسمًا مجرورًا في (١٣) موضعًا.
- مضافًا إليه في (٥) مواضع.
- نعتًا مجرورًا في (٣) مواضع.
- معطوفًا مجرورًا في (موضع واحد).

٦- وردت الموصولات الاسمية العامَّة في (١٢٠) موضعًا بسورة البقرة، وشغلت مواقع إعرابية مختلفة، على النحو التالي:

أ- **مَنْ الموصولة:**وردت في (٣٥) موضعًا، وشغلت أكثر من موقع إعرابي، فجاءت

- مبتدأ مؤخَّرًا في (٨) مواضع.
- خبر (لكن) في موضعين.
- فاعلًا في موضعين.
- نائب فاعل في موضع واحد.
- مفعولًا به في (٩) مواضع.
- بدلاً منصوبًا في موضع واحد.
- مستثنى منصوبًا في موضع واحد.
- مضافًا إليه في موضع واحد.
- اسمًا مجرورًا في (١٠) مواضع.

ب- **ما الموصولة:**وردت في(٨٢) موضعًا،وشغلت أكثر من موقع إعرابي،فجاءت:

- مبتدأ مؤخَّرًا في (٧) مواضع.
- فاعلًا في موضع واحد.
- مفعولًا به في (٢٦) موضعًا.
- اسمًا مجرورًا في (٣٩) موضعًا.
- مضافًا إليه في (٥) مواضع.
- معطوفًا مجرورًا في (٤) مواضع.

ت- **ذا الموصولة:** وردت في (٣) مواضع بسورة البقرة، وشغلت موقع الخبر.

٧- تعدُّ الإحالة من أهم العلاقات التي تربط العناصر اللغوية بعضها ببعض، وتعمل على تماسكها وخاصّة في القرآن الكريم الذي يُعدُّ الأنموذج الأعلى للاتساق النصي والانسجام الدلالي.

٨- ساهمت الموصولات الاسمية المختصة والعامَّة في تحقيق تماسك سورة البقرة، وطغت المرجعية النصية اللاحقة على المرجعية السابقة، وهذا التماسك لا يتجاوز مستوى الآية الواحدة غالبًا، ما خلا الموصولات الاسمية المختصة المحيلة لمذكور سابق التي ربط بعضها بين آيتين وأكثر، ولا شك أنَّ التماسك الجزئي داخل الآية الواحدة هو اللبنة التي يتحقق من ورائها التماسك النَّصي الكلي على مستوى السورة.

وصلِّ اللهمَّ وسلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع:

أولًا / القرآن الكريم.

ثانيًا/ المراجع:

- أحمد المتوكل، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م) الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١.
- أحمد عفيفي، (د، ت)، الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، (د، ط)،
- أحمد مختار عمر، (١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط١.
- الأزهر الزناد، (١٩٩٣م)، نسيج النص بحث فيما به يكون الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١.
- الأندلسي أبو حيان، (١٤١٣هـ)، البحر المحيط، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١.
- الأهدل، الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري، الكواكب الدرية على متممة الأجرومية للحطاب، تحقيق :وحيد قطب، وأحمد سيد أحمد، المكتبة التوفيقية القاهرة.
- ج. ب براون، ج. يول، (١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، تحليل الخطاب، ترجمة: محمد لطفي الزليطني، منير التريكي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، (د.ط).
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي، (د.ت)، التعريفات، تحقيق، محمد أبو العباس، القاهرة، مكتبة القرآن، (د. ط).
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، (١٣٨٦هـ)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي ناصف وعبد الفتاح شلبي، نشر: لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر، القاهرة.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد، (١٩٧٩م)، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢.
- حسن، عباس (د.ت)، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط١.
- الخضري، محمد بن مصطفى، (د.ت): حاشية الخضري على بن عقيل، دار إحياء الكتب العربية، (د. ط).

- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، (١٩٩١م)، الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط "١"، جمهرة اللغة، دار صادر، بيروت.
- دومينيك مانغوغو، (١٤٢٨ هـ-٢٠٠٨م) المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف- الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط١.
- زاهر مرهون الداودي، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م) الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، (١٤٢٤هـ)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣.
- الزمخشري، أبو القاسم محمد بن عمر، (١٩٩٢م)، أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، ط "١".
- سعيد حسن بحيري، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط١.
- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف،١٤٠٦هـ، الدر المصون، تحقيق د/ أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١.
- سيبويه، عمرو بن عثمان، (١٩٨٨)، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط (٣).
- السيرافي، يوسف بن ابي سعيد، (١٩٧٤م)، تح: محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- السيوطي، جلال الدين، (١٤١٨هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، والأزهري. ونسخة أخرى تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.
- الشيخ خالد، (د.ت)، التصريح بمضمون التوضيح، وبهامشه حاشية يس الحمصي، دار الفكر، بيروت.
- عباده، محمد إبراهيم، الجملة العربية دراسة لغوية نظرية، منشأة المعارف بالإسكندرية.
- عضيمة، محمد عبد الحالق، دراسات لأسلوب القرآن الكريم،١٦٢/١، دار الحديث، القاهرة.

- العكبري، أبو البقاء، عبد الله بن الحسين، (١٩٩٥م) اللباب في علل البناء والإعراب، تحقق غازي طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط١.
- الغلاييني، مصطفى، (١٩٨٣م)، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط١٦.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس، (**١٩٦٩م**)، معجم مقاييس اللغة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط " ٢".
- ابن فارس، أحمد، (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط٢.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (١٩٦٧)، العين، تحقيق :عبد الله درويش، بغداد.
- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، (١٩٩١م)، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط "١.
- ابن قيم الجوزية، إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب ،٢٠٠٢م، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد بن عوض السهيلي، مكتبة أضواء السلف، الرياض، السعودية، ط "١.
- كلماير وآخرون، (٢٠٠٩م) أساسيات علم لغة النص مدخل إلى فروضه ونماذجه وعلاقاته وطرائقه ومباحثه، ترجمة وتعليق: حسن سعيد بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط١.
- ابن مالك، شرح التسهيل، تح: عبد الرحمن السيد، هجر لطباعة والنشر، القاهرة، ط (١).
- المبرد، أبو العباس، (د.ت) المقتضب، تحقيق الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
- ابن مجاهد، أبو بكر البغدادي ،١٩٨٥، كتاب السبعة في القراءات، ص ١٨٢، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط ٢.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (١٤١٦ هـ-١٩٩٧م)، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط٦.
- ابن منظور، (١٩٩٠م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط ١.
- نعيمة سعدية، (٢٠٠٩/٢٠١٠م)، الخطاب الشعري عند محمد الماغوط دراسة تحليلية من منظور لسانيات النص، رسالة دكتوراه (مخطوط)، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن عبد الله، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت. ونسخة أخرى تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن هشام، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: عبد الغني الدقر، ط١.
- ابن هشام، (١٩٧٩م)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط "٥"
- ابن هشام، شرح شذور الذهب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن عبد الله، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر،
- ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي النحوي، شرح المفصل، إجارة الطباعة الأميرية بمصر، دار صادر، بيروت.
- **J.Lyons. Linguistique général. p** ٣٨٣